

### خطاب غلادستون

إن هذا الرجل العظيم الذى  
حرك أوربا ، وحرر بلغاريا  
بخطبه الشهيرة ، أبى فى أيام  
الوزارة الحرة الإنكليزية أن  
يخطب فى المسئلة الأرمنية فراراً  
من أن يُقال : إنه يفعل ذلك  
لغاية تنشيط حزب الأحرار ،  
ولئلا يزعم الناس أنه متشيع  
لحزبه ، فلما سقطت وزارة  
روزبيري وتولى اللورد  
سالسبورى سأله دوق وستمنستر  
المحافظ الشهير أن يخطب فى  
المسئلة الأرمنية تشديداً ليد  
الوزارة المحافظة ، وحتى تعلم

### خطاب غلادستون

ان هذا الرجل العظيم الذى  
حرك أوربا وحرر بلغاريا  
بخطبه الشهيرة أبى فى أيام الوزارة الحرة الإنكليزية ان  
يخطب فى المسئلة الارمنية فراراً من ان يقال انه يفعل  
ذلك لغاية تنشيط حزب الأحرار ولئلا يزعم الناس ان  
متشيع لحزبه فلما سقطت وزارة روزبيري وتولى اللورد  
سالسبورى سأله دوق وستمنستر المحافظ الشهير ان يخطب  
فى المسئلة الارمنية تشديداً ليد الوزارة المحافظة وحتى تعلم  
العالم قاطبة ان جميع الأحزاب فى إنكلترا متفقة على  
كبح جماح الظالمين وهكذا التى غلادستون خطبة فى  
سادس الجارى قراتها فى التيمس اليوم وإذا به قد سجل عار  
تركيا وأكده تأكيذاً فقرر فى خطابه ان كل ما أذاعته  
جريدة الدايلي تلغراف من فظائع ارمنيا صحيح وان قد

تركيا والعالم قاطبة أن جميع الأحزاب فى إنكلترا متفقة على كبح جماح الظالمين .  
وهكذا ، ألقى غلادستون خطبة فى سادس الجارى قراتها فى التيمس اليوم ، وإذا به قد  
سجل عار تركيا وأكده تأكيذاً فقرر فى خطابه أن كل ما أذاعته جريدة الدايلي تلغراف من  
فظائع أرمنيا صحيح ، وأن قد قُتل عشرة آلاف نفس من الأرمن ، وأثنى على الدكتور  
ديلون الذى تنكر وذهب إلى أرمنيا . ومن هناك كتب إلى التلغراف ، وفهمت من خطاب  
غلادستون أن الدول قررت وجوب تعيين حاكم أوربى على أرمنيا ، وأنها قررت مبدئياً

قتل عشرة آلاف نفس من الارمن واثني على الدكتور  
 ديلون الذي تنكر. وذهب الى ارمينيا ومن هناك كتب الى  
 التلفزيون وفهم من خطاب غلادستون ان الدول قررت  
 وحيوب تعيين حاكم اوربي على ارمينيا وانها قررت مبدئياً  
 تعيين رجل مجري اسمه فون كالاي وقرر ايضاً ان لاوروبا  
 كل الحق ان تزحف على ارمينيا وتخرج الانراك منها  
 فتحكمها كما تشاء بموجب المعاهدات وقرر ايضاً ان لاينكلترا  
 دون سواها الحق الصريح ان تطالب تركيا جبراً بالاصلاح  
 او تحتل البلاد لاصلاحها بناء على ارتباطها باتفاق قبرص  
 وقرر في الختام ان على انكلترا ان تتدخل لحماية الارمن  
 بقوة وعزم وجدت من يقاومها لم تجد . واطهر في خطابه  
 انه لا غاية دينية في هذا العمل بل القصد سياسي فقط وقد  
 اثنت جريدة التيمس في مقالاتها الانتحاحية على تصريح غلادستون  
 هذا وشكرت اعتدال لهجته

ومما قاله غلادستون انه لا يجب ان نثق بمواعيد السلطان  
 لانني تأكدت في مدة تولي الاحكام ان وعود تركيا كاذبة  
 ثم تمنى من صميم فؤاده لو يبعث من القبور فؤاد باشا وعالي  
 باشا وامثالهما من رجال تركيا العظام ليعيدوا لها ماضي عزها  
 قال «ومند ٣٠ سنة كنا نثق بمواعيد تركيا كما نثق بمواعيد  
 آية دولة متمدنة ومنذ ذلك الحين تلاشت تلك الثقة حتى

تعيين رجل مجري اسمه فون  
 كالاي ، وقرر ايضاً أن لأوروبا  
 كل الحق أن تزحف على أرمينيا  
 وتخرج الأتراك منها ،  
 فتحكمها كما تشاء بموجب  
 المعاهدات ، وقرر ايضاً أن  
 لإنكلترا دون سواها الحق  
 الصريح أن تطالب تركيا جبراً  
 بالاصلاح ، أو تحتل البلاد  
 لاصلاحها بناءً على ارتباطها  
 باتفاق قبرص ، وقرر في الختام  
 أن على إنكلترا أن تتدخل  
 لحماية الأرمن بقوة وعزم  
 وجدت من يقاومها ، أم لم  
 تجد . وأظهر في خطابه أنه لا  
 غاية دينية في هذا العمل ، بل  
 القصد سياسي فقط ، وقد  
 أثنت جريدة التيمس في مقالاتها  
 الافتتاحية على تصريح  
 غلادستون هذا وشكرت  
 اعتدال لهجته .

ومما قاله غلادستون : إنه لا  
 يجب أن نثق بمواعيد السلطان .  
 لأنني تأكدت في مدة تولي

الأحكام أن وعود تركيا كاذبة ، ثم تمنى من صميم فؤاده ، لو يبعث من القبور فؤاد باشا وعالى باشا وأمثالهما من رجال تركيا العظام ، ليعيدوا لها ماضى عزها قال « ومنذ ٣٠ سنة كنا نثق بمواعيد تركيا كما نثق بمواعيد أية دولة متمدنة ، ومنذ ذلك الحين تلاشت تلك الثقة حتى صرنا لا نصدق كلمة تقولها » ، وقد قالت التيمس إن خطاب غلادستون سوف يشدد عزائم سالسبورى ويؤيد مساعيه . وفى التلغرافات الأخيرة أن السلطان يرفض كل الرضى مطالب أوروبا وهذا يؤكد ما قاله غلادستون من أن

صرنا لا نصدق كلمة تقولها» وقد قالت التيمس ان خطاب غلادستون سوف يشدد عزائم سالسبورى ويؤيد مساعيه

وفى التلغرافات الأخيرة أن السلطان يرفض كل الرضى مطالب أوروبا وهذا يؤكد ما قاله غلادستون من أن السلطان لا يحفل بكلمة « كان يجب » ولكنه يفهم كل الفهم معنى قول أورباله « يجب » قال وأعظم دليل على أنه لا يفعل إلا متى خاطبناه بصيغة الأمر أن « يجب » هي التي غيرت خارطة أوروبا وصيرت الملايين من خلق الله في نعيم دائم وحرية لا تنقص عن الحرية التي تتمتع بها نحن . فإذا دام إصرار السلطان على الرضى جاءه سالسبورى بكلمة « يجب » فيفعل إن شاء الله . وقد أكد غلادستون أن روسيا وفرنسا والنمسا أيضاً تعهدوا بشرفهم وبقوتهم الفعلية أن يفعلوا ما يجب من الزام تركيا بالإصلاح فإن لم يفعلوا وجب على إنكلترا أن تفعل ما تقضيه عليها المعاهدات

السلطان لا يحفل بكلمة « كان يجب » ، ولكنه يفهم كل الفهم معنى قول أورباله « يجب » ، قال وأعظم دليل على أنه لا يفعل إلا متى خاطبناه بصيغة الأمر ، أن « يجب » هي التي غيرت خارطة أوروبا وصيرت الملايين من خلق الله في نعيم دائم وحرية لا تنقص عن الحرية التي تتمتع بها نحن . فإذا دام إصرار السلطان على الرضى ، جاءه سالسبورى بكلمة « يجب » فيفعل إن شاء الله ، وقد أكد غلادستون أن روسيا وفرنسا والنمسا أيضاً تعهدوا بشرفهم وبقوتهم الفعلية أن يفعلوا ، ما يجب من الزام تركيا بالإصلاح فإن لم يفعلوا وجب على إنكلترا أن تفعل ما تقضيه عليها المعاهدات .